

تمهيد :

كانت الفرصة مهيئة في القطاع لانطلاق العمل الفدائي بعد انتهاء حرب عام ١٩٦٧م ، فقد بدأت قوات التحرير الشعبية ، والجهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) ، أعمال المقاومة في القطاع على فترات متفاوتة ؛ سبق الحديث عنها . ويمكن تقسيم المرحلة ١٩٦٧-١٩٧٣م إلى قسمين :

القسم الأول : المرحلة ١٩٦٧-١٩٦٩م : وتميزت هذه الفترة بالمد والتوسع ، والقدرة على إرباك العدو .

القسم الثاني : المرحلة ١٩٧٠-١٩٧٣م : وفيها وصلت للتنظيمات في قطاع غزة أوامر بالتوحد ضمن إطار قيادة الثورة الفلسطينية (ق.ث) ، ومن ناحية أخرى بدأ التركيز الإسرائيلي على القطاع في ممارساته العسكرية والأمنية ، وتوافق ذلك مع عوامل عربية وذاتية ، فتضاءل العمل الفدائي تدريجياً .

وسيتيم في هذا المبحث دراسة عمليات المرحلة الأولى من عام ١٩٦٧-١٩٦٩م ، أما عمليات المرحلة الثانية ١٩٧٠-١٩٧٣م فستدرس في المبحث التالي .

أولاً : العمليات الفدائية عام ١٩٦٧م :

الجهة الشعبية :

في أول إعلان للجهة الشعبية لتحرير فلسطين عن عملها العسكري في القطاع ، أعلنت في بيانها رقم (٣٠) أن إحدى مجموعاتها زرعت لغماً ١ انفجر في الطريق المؤدية إلى بيت حانون بتاريخ ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٧م ، مما أدى إلى تدمير سيارة نصف مجنزرة للعدو ، وقتل وجرح مَن فيها من الجنود^(١) ، وفي ٢٩/١٢/١٩٦٧م انفجر لغمان زرعتهما الجهة الشعبية شرق خان يونس ، وأدى الانفجار إلى تدمير سيارة نصف مجنزرة ، وقتل وجرح مَن فيها من جنود العدو^(٢) .

فتح :

أعلنت العاصفة مسئوليتها لأول مرة عن عملية يوم الخميس ٣١ آب/أغسطس ١٩٦٧م نسفت فيها جسر سكة الحديد على وادي غزة^(٣) ، وفي ١ أيلول/سبتمبر أعلنت

(١) الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٧م ، ص ١٧ .

(٢) المرجع السابق ، ص ١٨ .

(٣) اليوميات الفلسطينية ، مج ٦ ، ص ١٥٩ .